

## دراسة تدبرية لسورة الفيل 1 | د.شريف طه يونس

شريف طه يونس

اه قد ارسل ربی للخلق نورا یهدي روحا انت سري. تحبی امواتا تجعلهم كنجوم تمشي في البشر كنجوم تمشي في البشر ان الحمد لله تعالى نحمدہ ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. انه من یهدہ الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان مهدا عبدہ ورسوله. ثم اما بعد. ان شاء الله ان آآ نشرع في اه شرح سورة الفيل للمعلمات. سورة الفيل. طيب اول حاجة اه هنبدأ نقرأ اه شف تفسير ميسر بيقول ايه عنها - 00:00:52

الم ترى كيف فعل ربک باصحاب الفيل؟ الم تعلم ایها الرسول كيف فعل ربک باصحاب الفيل؟ ابرهه الحبشي وجیشہ الذین ارادوا تدمیر الكعبۃ المبارکة. الم يجعل ما دبروه من شر في ابطال وتضییع. وبعث علیهم طیرا في جماعات متتابعة - 00:01:12  
تقذفهم بحجارة من طین متحجر. فجعلهم به محطمين کاوراق الزرع الیابسة التي اكلتها البهائم ثم رمت بها بعد کده نشوف الساعة دی والایه في الساعة دی؟ الشیخ السعید بيقول ای ما ای اما رأیت - 00:01:32

من قدرة الله وعظيم شأنه ورحمته بعباده وادلة توحیده وصدق رسوله محمد صلی الله علیه وسلم ما فعله الله باصحاب الفيل الذين کادوا بیته الحرام حرام وارادوا اخراجه فتجهزوا لاجل ذلك واستصحبوا معهم الفیلة لهدمه وجاؤوا بجمع لا قبل للعرب به من الحبشه والیمن - 00:01:52

فلما انتهوا الى قرب مکة ولم يكن بالعرب مدافعة وخرج اهل مکة من مکة خوفا على انفسهم ارسل الله علیهم طیرا ابابیل اي متفرقة تحمل حجارة محممة من سجيل فرمتهم بها وتتبعت قاصیهم ودانیهم - 00:02:12

حمدوا وهمدوا وصاروا کعصف مأکول وكفى الله شرهم ورد کیدهم في نحورهم. وقصتهم معروفة مشهورة وكانت تلك السنة التي ولد فيها رسول الله صلی الله علیه وسلم فصارت من جملة ارهاصلات دعوته ومقدمات رسالته فله الحمد والشكر - 00:02:32  
طیب اه یعنی سورة الفیل اه یعنی کما یبدو کنظرة عامة لها ان السورة عبارة عن ایه؟ قصة قصة یعنی هي قصة لان فيها احداث متتابعة خلاص وفيها ابطال فيها قصة يعني سورة الفیل قصة ماشي السور اللي على - 00:02:52

الصريحة وعلى وجائزتها لکنها تمثل ایه؟ قصة. طالما في احداث وفي ابطال في زمان في مكان قصة. القصة الاساس فيها الحدث والبطل. فاحنا هنا عندنا ابطال وعندنا احداث. خلاص؟ کمان فيها اضافات فيها ان فيها زمان وفيها مكان - 00:03:12  
فيها اهداف فهي قصة متكاملة الارکان. على قصرها وجائزتها. طیب احنا هنحاول نشوف کتب السیر نشوف الاول القصة دی كانت ایه تفاصیلها وایه اللي تم فيها خلاص؟ آآ وبعد کده نرجع لحديث القرآن عنها. لیه؟ لان انتم هتدركوا الفارق بقى بين حديث القرآن عن مثل هذه الاحاديث - 00:03:32

وحديث غير القرآن. ودی قل دی مسألة برضه احنا کنا اتكلمنا فيها قبل کده برضو في السیرة. قلنا ان احنا آآ یعنی سبحان الله نجد ربنا عز وجل في عبارات وجیزة - 00:03:52

بلیغة الله سبحانه وتعالی ضمن لنا کل ما یریده الانسان ویهدی اليه من خلال هذه القصة. فنهشوف کده الاول الاحاديث خلاص اللي جاءت في کتب السیر وبعد کده نشوف آآ ما جاء في هذه القصة. انا بقرأ من کتاب اسمه اللؤلؤ المکنون. آآ د کتاب في السیرة. کتاب - 00:04:02

کتاب طیب یعنی هو اشتمل على احادیث او احداث السیرة الصحیحة. وفيه اضافات طيبة. بيقول واما حادث الفیل فهو حادث

عظيم لم يحدث مثله في تاريخ العرب. وكان دليلا على ظهور حادث حادث اكبر. وعلى ان الله تعالى يريد بالعرب خيرا - 00:04:22  
وان للکعبه شأنها ليس لغيرها من بيوت الدنيا. ومراكز العبادة. وقد نصت بها رسالة ودور في تاريخ الديانات ومصير الانسانية لابد ان تؤديه وان تقوم به. والكلام ده هو نقله عن ابي الحسن النبوی في كتابه السیرة النبویة. وكان من خبر هذا الحادث - 00:04:42  
ان ابرهه الاشرم عامل النجاشی على الیمن بنى بصنعاء كنيسة عظيمة. يبقى الابرهه ده كان هو آآ حاکم الیمن خلاص؟ حاکم الیمن للنجاشی. النجاشی اللي هو كان بيحكم البلاد اللي هي ايه؟ اللي هي اثیوپیا - 00:05:02

هي الصواب في العربية اثیوپیا. آآ اثیوپیا خلاص؟ حد في شیخ مشهور في دار الحديث خلاف مکة كان بيسمی نفسه الاتیوبی  
فاتیوپیا بلاد اثیوپیا هذه كان يعني كان اللي بيحكمها بيسمی النجاشی. النجاشی ده اسم الحاکم بتاعهم - 00:05:22  
يعني ما فيش شخص اسمه النجاشی زي برضه مثلا کسری كان ده حاکم الفرس قیصر حاکم الروم فرعون حاکم مصر فده اسم  
الحاکم اللي بيحكم المنطقة دي او الاقليم ده. مش بيبقى شخص بعینه يعني - 00:05:42

هذا ابرهه هذا كان عامل للنجاشی على الیمن. بنى بصنعاء كنيسة عظيمة لم يرى مثلها في زمانها بشيء من الارض القليص. سمي  
الكنيسة هذه القليص. الامام السهیلی في الانف وكان ابرهه قد استغل اهل الیمن في بنیان هذه الكنيسة الخسیسة وكان ينقل اليها  
العدد من الرخام المجزع - 00:06:02

والحجارة المنقوشة بالذهب في قصر بلقیس صاحبة سلیمان. ومن قصر بلقیس صاحبة السليمان. ونصب فيها صلیانا من الذهب  
والفضة وكان اراد ان يرفع في بنائها وكان اراد ان يرفع في بنائها حتى يشرف منها على عدن وكان حکمه في العامل اذا طلعت عليه  
الشمس - 00:06:32

ولم يکمل عمله ان يقطع يده. يعني هو يعني هو دی عادة الطواغیت يعني. فهو نفس المنطق يعني عايز يعمل كنيسة عظيمة  
يتکمن من خاللها ان هو وانظر من خاللها الى عدن منطقة بالیمن يعني. فكان يعني يستدل الناس في بنائها. المهم ثم كتب الى  
النجاشی اني قد - 00:06:52

بنیت لك ایها الملك كنيسة لم بینی مثلها لملك كان قبلك. ولست بمنته حتى اصرف اليها حج العرب طبعا يعني هو نسأل نفسنا ليه  
بنی كنيسة؟ لأن عشان النجاشی بيخطب بها ود النجاشی. وكان النجاشی ساعتها او كانت بلاد اثیوپیا على - 00:07:12  
النصرانیة فهو بيخطب وده يعني بهذا البناء. طبعا يعني ده يذكرني بالامام مالک لما شیخه ربیعة اراد ان هو يصدقه فقال يا مالک من  
السفلة؟ فقال الذين يبیعون الذين يبیعون دنیاهم باخرتهم. ماشي؟ الذين يبیعون اخرتهم - 00:07:32  
بدنیاهم. يعني حد بیبع اخرته ویشتري دنیا. قال فمن سفلة السفلة؟ قال الذين يبیعون اخرتهم بدنیا غيرهم. فده سفلة السفلة اللي  
هو واحد ایه؟ مستأجر. يعني هو كده يعني بیبع اخرته بدنیا ایه؟ دنیا غيره. فما هو مستفيد هو لغيره يعني - 00:07:52  
فلما تحدثت العرب بكتاب ابرهه ذلك الى النجاشی سمع رجل من کنانة فعز عليه الامر. وهو من العرب الذين رضعوا بلبان حب الكعبه  
وتعظیمها. لا يعدلون بها بيتا ولا يرون عنها بدیلا. فخرج حتى اتی الكنيسة فدخلها لیلى فلاطخ - 00:08:12

حتى لو کافر. يعني الطقوس دی دی كده موجودة حتى عند الكفار اصلا. فهو كانت الكعبه معظمة جدا عند الایه؟ عند العرب  
والموضوع عندهم يعني خد خد يعني ایه؟ خد طابع القومیة اکتر منه الدينیة. يعني هو كان قومیة. الموضوع - 00:08:52  
اکتر كان من قومی ان احنا عرب ودي الكنيسة ودي ودي وده البيت وده بيت الله. المهم يعني فهذا الرجل عمل حركة كده ان هو دخل  
تلك الكنيسة وجاب العذاب - 00:09:12

اللي هو الغائط آآ عزکن الله وجالطخ به القبلة بنايتها مكانها يعني ورمى فيها الجیف وكده. فغضب عند ذلك ابرهه وحلف لیسین  
الى البيت حتى يهدمه. ثم سار بجیش عظیم وخرج معه بتسعة فيله. او ثلاثة عشر فيلا - 00:09:22

تسعة او تلتاتلر فيلم. واختار لنفسه فيلا من اكبر الفيلة وكان اسمه محمودا. وسمعت بذلك العرب فنزل عليهم كالصاعقة واعظموه  
ورأوا جهاده حقا عليهم. حين سمعوا بانه يريد هدم الكعبة بيت الله الحرام. فخرج اليه - 00:09:42

رجل وكان من اشراف اهل اليمن وملوكيهم يقال له ذو نفر. بيقى كده لسه معركته فين؟ في اليمن. هو لسه ما دخلش اليه؟ هي طبعا  
اليمن دي اخر العربية ماشي؟ فهو لسه ما دخلش بعد كده يعني لو لو صح التعبير على حدود مسلا ايه المملكة العربية السعودية الان.  
بس هو كان لا يزال في الايه في اليمن. فكان رجل - 00:10:02

وذو نفر فدعا قومه ومن اجاته من سائر العرب الى حرب ابرهه وجهاده عن بيت الله الحرام. وما يريد من هدمه واحرائه ثم عرض له  
فقاتله فهزم ذو نفر واصحابه واخذ له ذو نفر فاتي به اسيرا فلما اراد ابرهه قتله - 00:10:22

قال له ذو نفر ايها الملك لا تقتلني فانه عسى ان يكون بقائي معك خيرا لك من قتيله. فتركه من القتل وحبس عنده في وفاق او في  
وثاق ثم مضى ابرهه على وجهه على وجه ذلك يريد ما خرج له. حتى اذا كان بارض - 00:10:42

قصعا عرض له نفيل آ ابن حبيب الخثعمي في قبيلتي خثعم شهران وناهس من تبعه من قبائل العرب فقاتلته فهزمه ابرهه. بيقى ده  
تاني واحد وجهه في الايه؟ في الطريق. اول واحد كان ذو نفر. وبعدين لما ظفر به - 00:11:02

سفر قال له ابني يعني لعلك تحتاج الي. تاني واحد كان نفيل ابن حبيب اه الخثعمي ماشي؟ اه الارض اللي كان فيها ارض اسمها  
خثعم وخرج في قبيلتين قبيلة شهران وقبيلة ماهس معهم من قبائل العرب برضه هزموا. واخذ له نفيل اسيرا فاتي به الى ابرهه -  
00:11:22

فلما اراد قتله قال له نفيل ايها الملك لا تقتلني فاني دليلك بارض العرب. اللي مش بيقاتل على عقيدة بايه بيبقى عند اول محطة مش  
فارقة معها. ما هو ما هو الموضوع عنده مش عقيدة. هو الانسان اللي مش بيعمل يعني لله عز وجل او يعمل لدينا ربنا مع اول عائق -  
00:11:42

بتعمل ايه؟ خلاص بقى بها القضية. قال له ده انا بقى اللي هادلك على ارض العرب. وهاتان يداي لك على قبيلتي خثعم شهران وناهس  
بالسمع طاعة. يعني شوفوا بقى ايه؟ مش هو باع بس. ده باع وقال له ايه؟ والقبيلتين بتوعي معك كمان. ماشي؟ وخرج به معه يدل  
- 00:12:02

حتى اذا مر بالطائف خرج اليه مسعود بن معتب الثقيفي في رجال من ثقيف. فقالوا له ايها الملك انما نحن عبادك سامعون لك  
مطاعون. ليس عندنا لك خلاف. وليس بيتنا هذا البيت الذي تريد يعنون اللات - 00:12:22

وهو بيت لهم بالطائف كانوا يعظمونه نحو تعظيم الكعبة. انما تريد البيت الذي بمكة ونحن نبعث معك من يدك عليه فتجاوز عنده.  
دول بقى ايه؟ من الاول ريحوا دماغهم. خلاص؟ باقيين القضية. وكل قصتهم مش عايزين البيت بتاعهم يتهدى. لا. عايز تهدى اهدم  
الايه؟ البيت الثاني - 00:12:42

فتتجاوز يعني ده يدلوكو بس على الحالة اللي كانت الناس عليها يعني كانوا مسلمين. مم. كلهم لا لا كل دول على الكفر بيعبدوا بيت  
اسمه الله بس حالة الناس يعني. فتجاوز عنهم فبعثوا معه رجل. رجلا هو ابو رغال - 00:13:02

يدله على الطريق الى مكة. يعني كده هو بقى معه يعني ايه؟ جايب يعني جايب من آآ من الخثعميين وجايب من الثقافيين فخرج  
ابرهه ومعه الدليل حتى انزله المغمس. المغمس ده كده مكان في آآ قريب من - 00:13:22

مكة في طريق الطائف. ماشي؟ وهناك امر ابرهه اصحابه بالغارة على نعم الناس. النعم اللي هي الابل والغنم يعني فبعث رجلا من  
الحبشة يقال له الاسود ابن مقصود على خير الله. حتى انتهت الى مكة. فساق اليه اموال قريش - 00:13:42  
وغيرهم فاصاب مائتي بغير لعبد المطلب بن هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوم كبير قريش وسیدها. فهمت قريش وكناة  
وهذيل ومن كان بذلك الحرم بقتاله. ثم عرفوا ان - 00:14:02

لا طاقة لهم به فتركوا ذلك. يعني هم هموا ان هم يقاتلوه. بعض القبائل كقريش وكناة واديل. بس وجدوا ان هم ايهم؟ كده كده مش  
مش هيجمعوا حاجة من قتاله ويهزمهم فايه؟ فتركوا ذلك. ماشي؟ هو كده يغار على اموالهم خدها وخد حوالى مائتي بغير لايهم؟

بن هاشم. وبعث ابرهه حنطة الحميري الى مكة. وقال له سل عن سيد اهل هذا البلد وشريفها. ثم قل له ان الملك يقول لك اني لم ات لحربكم انما جنت لهم - 00:14:42

هذا البيت فان لم تعرضا لنا دونه بحرب فلا حاجة لي في دمائكم. فان هو لم يرد حرب فاتني به. فلما دخل حنطة مكة واجتمع بعد المطلب اخبره بما امره به ابرهه. فقال له عبدالالمطلب والله ما نزيد حربه وما - 00:15:02

انا بذلك من طاقة. هذا بيت الله الحرام وبيت خليله ابراهيم عليه السلام. فان يمنعه منه فهو بيته وحرمه اي خل بينه وبينه فوالله ما عندنا دفع عنه. قال له انا احنا مش هنقاتله واحنا ما نملકش ان احنا نقاتل ما نقدرش نقاتلله اصلا - 00:15:22

وده بيت الله الحرام فربنا يحميه مش يعني احنا ما نقدرش على حاجة. فقال حنطة فانطلق معه اليه فانطلق معه عبد ومعه بعض بنيه حتى اتى العسكر فسأل عن ذي نفر وكان له صديقا. حتى دخل عليه وهو في محبسه فقال - 00:15:42

قال له يا ذا نفر هل عندك من غناء فيما نزل بنا؟ فقال له ذو نفر وما غناء رجل اسير بيدي ملك ان يقتله غدوا او عشية. يعني هو بيقول له لما دخل سأل على ذي نفر ده هم عارفين طبعا القصة طبعا هو عمال بيتحرك والعرب بيتناقلوا ليه - 00:16:02

الاخبار يعني. حتى وصلهم الخبر يعني فعرف انه ذو نفر معه. فهو سأل على ذو نفر فقال له انت هل تقدر هل عندك من غناء غناء يعني تدفع عنا يعني تغنى او تدفع عنا قال له طب انا هفني عنك ايه يا ما انا اساسا اسير وانتظر ان انا ايه؟ اقتل. ما عندي غناء - 00:16:22

كن في شيء مما نزل بك الا ان انيسا سائق الفيل صديق لي. وسارسل اليه فاوسيه بك واعظم حرك واسأله ان يستأذن لك على الملك فتكلمه بما بدا لك ويشفع لك عنده بخير - 00:16:42

ان قدر او ان قدر على ذلك. فقال حسبي فبعث ذو نفر الى انيس فقال له ان عبد المطلب سيد قريش صاحب غير مكة يطعم الناس بالسهل والوحوش يطعم الناس بالسهل والوحوش في رؤوس الجبال - 00:17:02

وقد اصاب له الملك مائتي بغير فاستأذن له عليه وانفعه عندك بما استطعت. تمام؟ آه هو ذو نفر قال له انا ما املك لك حاجة الا ان انا اعرف اللي هو آه انيس انيس هذا كان سائق الفيل او سائق الفيلة - 00:17:22

اه فهو صديق لي ممكن اه ارسل له ان هو ايه حاول يدخلك على الملك بس. يعني يدخلك على الملك. يعني سبحان الله انظروا ما كانوا فيه من هوان تدخل على الملك بس تدخل عليه تطلب منه ما تريده يعني. فعل انيس واذن ابرهه لعبد المطلب - 00:17:42  
دخوله عليه. وكان عبدالالمطلب اوسم الناس واجملهم واعظمهم فلما رأه ابرهه اجله واعظمه. واكرمه ان يجلسه تحته وكره ان تراه الحبشة يجلس معه على سرير ملكه فنزل ابرهه عن سريره فجلس على بساطه - 00:18:02

اجلسه معه عليه الى جنبه. ثم قال لترجمانه وعبد المطلب كان له هيبة. يعني هو شكله كده نفسه كان مهيب. كان له هيبة سبحان الله وده كان يعني يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان من نسل هذا الرجل العظيم في قومه وكان اصلا هم اللي - 00:18:22  
بني عبدالالمطلب وبنو هاشم كذلك كان حاهم. كان عبدالالمطلب اذا رأوا الناس يهابون. فقال له ذلك الترجمان فقال حاجتي ان يرد على الملك مائتي بغير اصابها لي. فلما قال له ذلك قال ابرهه لترجمانه - 00:18:42

قل له لقد كنت اعجبتني حين رأيتكم. ثم قد زهدت فيك حين كلمتني. يعني انا لما شفتكم انا ايه حسيت ان انت حد مهيب بس لما كلمتني الصراحة اتكلمني في مائة بغير اصبت اصبتها لك وترى بيتك هو دينك - 00:19:02  
ابائكم قد جئت لاهدمه لا تكلمني فيه. فقال له عبدالالمطلب اني انا رب الابل ربى انا صاحب الابل. وان للبيت ربها سيمعنده. فقال ابرهه ما كان ليمتنع مني قال انت وذاك - 00:19:22

طبعا يعني الموقف ده يعني تفسيره آه يعني لعله يبدو طبعا ان هو ايه آه موقف طبعا غريب من التواكل آه في الامور ده. لكن طبعا هم يعني ابرهه يعني هتكلمن ان هو اولا هو هو ملك - 00:19:42

وملك من ملوك العرب والعرب من عادتهم ان هم اهل قتال يعني هو مش هيروح يقاتل مسلا ناس ايه تقاد تكون خبراتهم بالقتال

متتساوية. آن النقطة الثانية اه ان هو ابرهه جاي في عدد كبير. فحتى من ناحية العدد والقتال برضه العدد ايه؟ ليس بالقليل يعني. اه

ربما - 00:20:02

يعني لو كان الامر مقتصر على قتال ابرهه وما معه من العدد من الناس ربما يعني كانوا يقاتلون. لكن طبعاً عدد كبير جداً وهو يعني كل ما ابرز له آناس يقاتلهم يقاتلهم يهازهم. طبعاً في هزيمة نفسية طبعاً قبل تلك الهزيمة الحقيقة. حتى برضه ان كان من قتال - 00:20:22

اللي ربما على مستوى الاشخاص والقدرات ممكن يكون فيه تساوي او لعل القرشيين يفوقوا. وان كان على مستوى العدد لعله ينجبر لكن في تاني حاجة حاجة اصلاً يعني لا قبل لهم بها وهي العتاد. او العدة العدة والعتاد هم لا قبل لهم بها. العرب اصلاً - 00:20:42

اللي معه فيل ده حاجة يعني ده معه تسع افيال او تلتasher فيل. يعني العرب اساساً الفيل ده يعني عاملين زينا احنا كده مسلا دلوقتي ايه احنا بنشوف في التليفزيون احنا بنسمع عنه الافيلة كانت ببلاد الهند والعرب اساساً هم حتى جغرافيًّا بعد جداً عن بلاد الهند - 00:21:02

فاللي كان بيستورد فيل ده كان عنده مسلا طائرات اف ستاشر عنده مش عارف يعني ايه؟ تصوروا مسلا واحد عنده ايه؟ عنده قنابل ذرية خلاص؟ وجاي يقاتل ناس في عزبة كده ما يملكونش الا ايه الا شوية سبوف فهو بالنسبة للعرب كعدة وعتاد اصلاً هو ايه؟ الموضوع خلصان. انا مجرد ان هو ماشي - 00:21:22

فيه انتصار والفيل ده بحجمه ده يعني ايه يعني هو فيه الواحد كفيل بانه ايه بانه يخلص الموضوع. تخيلوا بقى مسلا لما يسيب تلتasher فيل دول كده يهيجوا في ايه في وسط - 00:21:42

مسلا خمسينية ستميت واحد هيفرمومهم. والفيل بقى مش اللي هو سهم هي عمل فيه حاجة ولا مش عارف ايه يعني الفيلة مش اللي هي مسلا واحد هيقفز حتى على الفيل يقتله ولا واحد يجرحه ولا واحد يعني ده كم واحد عايزين يجتمعوا عشان خاطر ايه يوقعوا فيه الفيلة واصلاً الفيلة كمان برضه من خصائصها ان هو لما بيرميها - 00:21:52

كده بيهاجها زيادة. فلما يهيجها زيادة فهو الموضوع ايه؟ خلصان. يعني خلصان منتهي. ان حد يقاتله دي ايه؟ دي مسألة فهو حسبها او حسبوها لقوها ايه؟ هي كده كده خلصانة ما قال لك بقى خلاص هي ايه يعني زي آآ هي آآ دي امر اتنى وما فيش مجال ان انا اصلاً ايه - 00:22:12

يعني ما فيش مجال للقتال. القتال معناه ان احنا كلنا هنبا وده بيت ربنا وربنا يحميه. والعرب كان هم يدركون ان هذا بيت الله. يعني هم عارفين ده بيت ربنا ويدركون ان ده بيت الخليل ابراهيم. وكان عندهم من بقايا الحنيفة. ويعلموا ان المكان ده له حرمة عند الله. وان هم نفسهم لما - 00:22:32

حد منهم يريد نفسه بس تحدثه انه انتهك حرمة البيت كان يفعل به وي فعل. فهم ايه؟ يعني هم هو عبدالالمطلب شبه متيقن ان الموضوع ايه يعني ربنا مش هيترك بيته. فهو بس انا بعمل ايه بقى؟ انا اشوف الابل بتاعتي. هي كده كده ايه؟ ما هو انت انت كده كده حتى هو قال انت وذاك. يعني - 00:22:52

هو لما قال له ان يعني هو طبعاً ابرهه هو مش متصور يعني ايه يعني رب البيت سيمعنده فقال ما كان ليمتنع مني ما يمتنع مني ده انا بكل ده يعني بيت حة بيت يعني انت اه شف المساحة مش ايه مش كبيرة طبعاً هي مش على الوضع اللي هي كانت ده كان كان ربما اصغر من كده بكتير - 00:23:12

حق مليان فيعني تشو夫 بص كده يعني مش هو ده اللي ايه اللي هيمتنع مني او ده اللي هيمتنع مني اصلاً ولا قريش كلها تمتنع مني يعني ولا مكة فيها حاجة - 00:23:32

يعني فهو مش متخيل اصلاً ان هو ايه ان حد هيمتنع منه اصلاً. آآ فهو مش مش عارف وعشان كده آآ عبدالالمطلب قال انت وذاك. فامر ابرهه ام ان يرد ابل عبدالالمطلب اليه؟ فلما قبضها قلدها النعال واعشرها وجعلها هدياً. آآ تقليل - 00:23:42

اللي هو اه بيجعل في عنقها شعار اه يعلم به انها هدي. زي زي ما جاء في القرآن القلائد. ان هو بيحط يعني بيحط في عنقها حاجة

كده زي ممك زي عالمة يعني. اه زي سلسلة او بناء زي عقد كده او حاجة او سلسلة يربط في رقبتها في - 00:24:02

اعرف ان هي ايه انها هادية يعني. هدية يعني تذبح عند البيت يعني. آا اشعر البدن اعلمها وهو ان يشق جلدها او يطعنها في اسميتها في احد الجانبين حتى يظهر الدم ويعرف انها هادية. يعني هو ما كتش المسألة عنده برضو ايه؟ مش مسألة ابل يعني. هو ياخد ابل وهي عملها ايه؟ هم. هو قلدها واسعراها. يعني هي - 00:24:22

ما كتش بالنسبة له يعني ذات معنى. وجعلها هديا وبتها في الحرم كي يصاب منها شيء فيغضب رب الحرم يعني هو كان يعني هم عندهم برضه هو فعل هذا الامر ايه؟ كي يصاب منها شيء. نسابها بقى في الايه؟ في في الحرم. ثم قام عبدالمطلب يدعو الله ويستنصره وهو - 00:24:42

واخذ بحلقة باب الكعبة ويقول طبعا احنا نلاحرز في المشهد ان ما فيش الا عبدالمطلب والباقي كله بقى ايه؟ كله خنس. يعني اغلب الباقي خنس يعني عبدالمطلب اه اخذ بحلقة باب الكعبة وانشد يقول اللهم ان المرء يمنع - 00:25:02

او رحله فامنع رحالة لا يغلبن صليفهم ومحالهم غدوا محالك. ان كنت تاركهم وقبلتنا فامر ما بدا لك. خلاص؟ يعني هو هو فوض امره الى الله الحنيفية. هو العرب اصلا شركهم كله كان ايه؟ ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. العرب - 00:25:22

مؤمنين بسيدنا ابراهيم ومؤمنين كان شركهم شرك الوسائل. يعني كان شركهم شرك الوسائل. ان هو مع الوقت بدأوا يعبروا الحاجات دي مع ربنا. ما كانش يقوم شرك الوسائل اصلا. بس هو عبدالمطلب يعني على ما يبدو من يعني من القصص في السير ان هو كان عند حنيفية. يعني - 00:25:52

الحنفية عنده كانت زائدة. يعني هم كانوا متفاوتين في ايه؟ يعني العرب كلها او الجزيرة او خصوصا الناس اللي عايشة في مكة كانت على دين ابراهيم على الحنيفية فطبعا اصلا يعني اغلبهم كان على الحنيفية حتى اتى ذلك الخبيث اللي هو عمرو ابن لحي فايده؟ فجلب لهم الاصنام. يعني هم كان عندهم فكرة الاصنام دي اصلا فكرة الاصنام - 00:26:12

دي فكرة مستوردة من بلاد الشام. ان هو في رحلة من رحلات بلاد الشام رأى اصنام فيستجلب لهم الايه؟ الكلام ده. ووافق عندهم بقى ان كان التفشي فيهم المناكير فقال لهم ان دول كانوا وسيطة بينما استنكر الكلام في الاول ومع الوقت بدأ يستساغوا بقى ايه وخصوصا عند مين؟ عند الوجهاء بقى اللي عايزين عايزين يعيشوا حياتهم طول - 00:26:32

طول عرضه ايه؟ زي برضو تسرب الكلام ده للكنيسة. هو اصلا هم مكانه على التوحيد معادي ممكنته على التوحيد بس ايه؟ مع الوقت بدأ الاعتراف. اي ولما يتفسى امرين لما يتفسى كنا بنقول الكلام ده في العقيدة. لما يتفسى يتفسى الجهل وتتفسى المعاصي. يبقى الانسان عايز حاجة كده لو - 00:26:52

واحد تعبير تيكوي عايز شماعة. فهم لما يتفسوا عندهم الجهل وتفسى عندهم المعاصي صاروا في حاجة لايده؟ حاجة كده بسرعة يروح يعترف طب وشكرا هي من صنم خلاص. نفس المنطق اللي عاد موجود عند اصحاب بعض المسلمين النهاردة ان هو يعيش حياته ويروح يعمل عمرة. اخر السنة وخلاص - 00:27:12

آا يعيش حياته ويحج خلاص هو كتير من الناس حجوهم وعمرتهم كده. اللي هو نظام ايه؟ بيعيش حياته ويجي مسلا يطلع يتصدق مسلا بفلوس كتيرة يمسح وخلاص. ان هو يعيش حياته ما بين الصلوات ويجي يصلي الصلاة بتايده بتمسح. يعني هو بعض الناس تفكيرهم كده. الله المستعان. وطبعا كان عنده بقايا حنيفية كبيرة يعني - 00:27:32

واشار عبدالمطلب على قومه بالتفرق في الشعاب والتحرز في رؤوس الجبال تخوفا عليهم من معرة قريش. من معرة الجيش. يعني هذا الجيش يعني نصب لانه رأى انه لا طاقة لهم بابرهة وجنوده. وان للبيت ربا سيحميه. يعني هو خلاص كان ده شيء يقين يعني. وتهياً - 00:27:52

ابرهة لدخول مكة وعاد بقى جيشه. وهياً فيله فلما كان في وادي آا هو المفروض آا نحسر ماشي؟ فلما كان في وادي محسرين مزدلفة ومنى بركة الفيل. ولم اقم ليقدم اه الى - 00:28:12

الكعبة ويقال انهم لما وجهوا الفيل الى مكة اقبل نفيل ابن حبيب الخثعمي حتى قام الى جنب الفيل ثم اخذ باذنه فقال ابرك محمود

فانك في بلد الله الحرام. تم ارسل اذنه فبرك الفيل. وخرج نفيل - [00:28:32](#)

حتى اصعد في الجبل. وضربوا الفيل ليقوم فابي فوجهوه راجعا الى اليمن فقام يهروه ووجهوه الى الشام ففعل مثل ايه؟ مثل ذلك ووجهوه الى المشرق فعل مثل ذلك ووجهوه الى مكة فبرك - [00:28:52](#)

يبقى الفئة نفسها بدأت ايه؟ هي مش يعني فيبينما هم كذلك اذ ارسل الله تعالى عليهم طيرا ابابيل من البحر البحري هو يعني هم لو جاين من تحت هيبيقوا جاين من الجنوب بالنسبة لايها؟ لمكة. يعني لو مكة انا انا في - [00:29:12](#)

نفترض ان مكة هي مسلا الاوضة دي كده فهي اهلها شمال وجنوب وشرق وغرب خلاص؟ لو افترضنا ان ده كده اللي على يسار ده الغرب وده كده الشرق اللي على يميني واللي ورا ده الجنوب وقادم ده الشمال - [00:29:32](#)

طبعاً اليمن بالنسبة لمكة ايه؟ جنوب. يعني هو جاي من الجنوب من تحت. خلاص؟ المفروض ان جت ده دي بالنسبة مكة ايه؟ غرب. تمام؟ وبعد كده بقية المملكة جوة اللي اسمها المنطقة الشرقية. وشمالها المدينة وبعض المدن الثانية. خلاص - [00:29:52](#)

فالهمم ان هو جاي من الجنوب فيوجهوه ناحية ايه؟ ناحية المشرق يتوجه وجهوه ناحية المغرب يتوجه يوجهوه ناحية الجنوب يتوجه لما يوجهوه ناحية الشمال ما ايه؟ ما يتوجه. خلاص؟ آآ المهم جاية من ناحية البحر يعني منين؟ من الغرب - [00:30:12](#)

من ناحية البحر بالنسبة لهم اللي هو جدة على بعد سبعين كيلو من ايه؟ من مكة. يعني جدة على بعد سبعين كيلو من مكة. فهي يعني مسلا آآ ممكن نقول مسلا زي من هنا - [00:30:32](#)

وبعد ما وبعد مسلا البلاد في الفشن مسلا مسافة مش كبيرة قوي يعني. فالجاية من الناحية دي من ناحية البحر. خلاص؟ اه فيبينما هم كذلك ارسل الله تعالى عليهم طيرا ابابيل من البحر. ماشي؟ ابابيل يعني جماعات. جماعة ورا جماعة. جماعة ورا جماعة. جاين ورا بعضهم يعني. خلاص؟ آآ - [00:30:42](#)

بعد الاذان ان شاء الله. آآ فيبينما هم كذلك اذ ارسل الله تعالى عليهم طيرا ابابيل من البحر مع كل طائر منهم ثلاثة احجار. حجر في منقاره وحجران في رجليه. وحجم الحجارة كحجم الحمص او العدس - [00:31:02](#)

لا يصيب منهم احد الا صار تقطيع اعضاءه ويهلك او يهلك. وليس كلهم اصابت وخرجوا هاربين يبتدرؤن الطريق الذي منه جاؤوا. ويسألون عن نفيل ابن حبيب ليدهم على الطريق الى اليمن - [00:31:22](#)

فقال نفيل حين رأى ما انزل الله بهم من نقمته اين المفر والاله الطالب؟ والاشرم المغلوب ليس في الغالب وقال ايضا الا حبيتي عنا يا ردينة؟ آآ نعمناكم مع الاصباح - [00:31:42](#)

بعينا رودينة لقد آآ ردينة لو رأيت فلا تريه لدی جنبي المحصب ما رأينا اذا لعذرتي حمدت امري ولم تأسى على ما فات بين حمدت الله اذ ابصرت طيرا وخفت حجارة تلقى علينا وكل القوم - [00:32:02](#)

قالوا عن نفيل كان علاء كان علي للحبشان دينا. نسأله عليه يعني كانه كأنه مديون يعني. فخرجوا يتسلطون بكل طريق ويهلكون بكل مهلك. واما ابرهة فبعث الله عليه داء تساقطت بسببه انامله - [00:32:22](#)

ده نمل اللي هي رؤوس الاصابع. انملة انملة ولم يصل الى صناعه الا وهو مثل فrex الطائر وانصدع صدره من قلبه او عن قلبه فمات شرميته. فلما رد الله تعالى الحبشي - [00:32:42](#)

عن مكة واصابهم بما اصابهم به من النقطة اعظمت العرب قريشا. وقالوا هم اهل الله قاتل الله عنهم وكفاهم العدو وازدادوا تعظيمها للبيت الحرام وايمانا بمكانه عند الله تعالى. وقالوا في ذلك اشعارا يذكرون فيها ما صنع الله بالحبش - [00:33:02](#)

وما رد عن قريش من كيدهم وقد وقع هذا الحادث في شهر المحرم قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم بخمسين او بخمس وخمسين يوما. وكان ذلك اية من الله ومقدمة لبعثة النبي يبعث في مكة ويظهر - [00:33:22](#)

الكعبة من الاوئنان ويعيد اليها ما كان لها من رفعة و شأن. وتكون لدینه صلة عميقة دائمة بهذا البيت. واستعظم العرب وهذا الحادث فارخوا به وقالوا وقع هذا في عام الفيل وولد فلان في عام الفيل ووقع هذا بعد عام الفيل بكلذ ما من السنين - [00:33:42](#)

تفاصيل القصة في البداية والنهاية وسيرة ابن هشام والروض للائف ودلائل النبوة لابي نعيم ودلائل النبوة للبيهقي. ده بمجملها يعني

تمام طيب يمكن ده ما ذكر في هذه الكتب طبعاً آحد هيأسائي طب الاحاديث دي يعرفوها منين او جابوها منين؟ طبعاً هو الحدث

الحقيقة كان - 00:34:02

يعني بلغ من الشهرة ان تقريباً اغلب الناس يستطيعون يعني ايه؟ ان يؤرخوا له. يعني هضرب لكم مثال مسلا. احنا بالنسبة لنا هنا في مصر يمكن احنا كلنا مسلا اهو شهدنا آآ مثلاً خمسة وعشرين ينابير. فتقريباً كلنا نقدر نؤرخ لها. يعني يمكن كل المصريين بلا استثناء يقدروا يقولوا ايه - 00:34:22

ان في خمسة وعشرين ينابير حصل كذا ستة وعشرين ينابير حصل كذا سبعة وعشرين حصل كذا يوم تمانية وعشرين كان اسمه جمعة الغضب ويوم نقدر كلنا نقول كده في تفاصيل طبعاً ربما بعضاً مش ايه - 00:34:42

مش هركز فيها بس مساحة الناس اللي عارفة التفاصيل قد ايه؟ كتيرة فده بيسموه حدث متواتر. يعني ايه حدث متواتر؟ يعني اصلاً اعرفوه او تحدثوا به جملة من الناس عدد كثير من الناس. حتى ده اصلاً تعريف المتواتر في في المصطلح. ماشي؟ اللي هو بيرويه - 00:34:52

مع غفير عن مثله آآ يستحيل في العادة تواطؤهم على الكذب ويكون مستندهم فيه الحس. ان واحد رأيت سمعت يعني حاجة حاجة يعني مش ايه فطبعاً حادث الفيل اصلاً حادث لو يعني بالتفاصيل دي هو حادث ايه؟ اصلاً يعني بالنسبة لجزيرة العرب حادث ايه؟ فريد - 00:35:12

يعني ما ما مرش بجزيرة العرب حدث مثله اصلاً. وبعدين حدث عجيب مش مش ده الايه؟ مش ده المعتاد اصلاً. المعتاد ان مش عارف القبيلة الفلانية اربد القبيلة الفلانية فهزمتها انها مش معتاد ان مسلاً جيش بهذه السلطة بهذه القوة ابرهه ده مسلاً اه في الجزيرة العربية له سطوة - 00:35:32

مش متصور اصلاً ايه ان يحصل له كده. فطبعاً حدث اصلاً لغرابته. حدث كله حدث عجيب جداً. وهذا الحدث اصلاً آآ الناس يعني كلها اكيد يهمها اخبار هذا الحدث. فلذلك انا تجدوه في الكتب في كتب السير آيات له ايه؟ تقريباً شيء الناس متفقة - 00:35:52

ممكن يختلفوا في بعض التفاصيل اليسيرة بس متفقين على كده. طيب هذا هذا الاتفاق على الحدث وحصوله وما حصل فيه اه يعني القرآن اقرهم على بعض الامور. لكن هنشوف بقى القرآن لما عرض هذه القصة كيف عرضها؟ يعني احنا نشوف دلوقتي هي لما عرضت مثلاً في كتب - 00:36:12

كيف عرضت لكن هنشوف بقى القرآن لما عرضها ازاً. وبرضو يمكن احنا بنسمع القصة دلوقتي وممكن نستخرج منها بعض الحاجات وال حاجات الجميلة ومش عارف ايه. لكن هنشوف بقى القصة في القرآن آآ ذكرت ايه العبرة من من ذكر هذه القصة؟ آآ القصة دي بتتحمorum حوالين ايه؟ بتمنن - 00:36:32

ايه بالضبط؟ نشوف الاول كده سريعاً آآ يعني ما ذكره الله عز وجل عن هذه القصة من ناحية الآيات طيب ربنا بيقول الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ طيب اول طبعاً ما يعني ما نطالعه في في في كلام - 00:36:52

وربنا عن هذه القصة ان ربنا بيدعونا لو صح التعبير ان احنا نرسم صورة ذهنية. صورة ذهني يعني سبحانه الله اول ما نطالعه كده الم ترى يعني والرؤيا كما قرر طارق بن عاشور وغيره الرؤيا في رؤية بصرية - 00:37:12

وفي رؤية بصيرية او رؤية علمية ماشي؟ فانا النهاردة لما وحدي ده في كلامنا في كلامنا انا ممكن اقول ايه؟ رأيت ان افعل كذا طب رأيت لي يعني باین؟ مش يعني. يعني انا مثلاً رأيت رأيي الرأي ده لما ربنا يقول الم ترى يبقى الم - 00:37:32

بقلبك كانها ترى بعينك. ماشي؟ اما اقول الم ترى تبقى دي دعوة لان الانسان يرسم صورة ذهنية للايه؟ للحداد. كان ربنا عز وجل بينقلنا كده ابتداء ان احنا مش ايه الحدث اللي هنتكلم عنه ده احنا نريد ان انتم ايه تعيشوه بقلوبكم يعني ما ينفعش الحدث ده يتعاش بايه - 00:37:52

اتعشن في شكل انت بتسمع قصة وخلاص. عشان كده بنقول كتير جداً قصص القرآن ربنا بيتبه في ثناياها على منهجية التعامل معه يعني في ثناء القصص ربنا بيتبه على منهجية التعامل معها. فاحيانا يكون في اول القصة احياناً يكون في اخر القصة. آآ احياناً

يكون في ثناء القصة جواها - 00:38:12

وسطها فربنا من الاول بيقول لنا الم تر يعني هذه دعوة الى ان اللي ربنا هيقصه علينا ما ينفعش فيهم مجرد الایه؟ السماع العابر ده احنا محتاجين للانسان يفكر يتفكر في هذا الذي ايه؟ سيسمعه. يتفكر فيه بقلبه. ويشهد بقلبه كأنما يعيشه باليه؟ كأنما يعيشه بعينه.

يشهد - 00:38:32

وبقلبه كأنما يعيشه بعين. ده معنى ايه؟ الم تر. او لم يروا الى الطير فوقهم صافات وغيرها من الایه؟ من الایات اللي ربنا عز وجل بيؤكدها على هذا المعنى. طيب - 00:38:52

يبقى ربنا بيبدأ بالم ترى كيف فعل ربك؟ الم تر كيف فعل ربك؟ كيف هنا بمعنى ايه كيفية او ما الذي الذي حصل يعني الحدث؟ خلاص؟ المتر كيف فعل؟ وكيف فعل دي؟ الاثنين هيؤولوا بمعنى ايه؟ فعل - 00:39:02

بمعنى ايه فعل؟ فالله سبحانه وتعالى يدعو النبي صلى الله عليه وسلم ويدعونا ان احنا ايه؟ يعني نتفكر في ايه؟ في هذا الحدث. الم ترى كيف قال ربك باصحاب الفيل. طيب آآ اول حاجة تستوقفنا برضو - 00:39:22

بعد النقطة دي ان ربنا قال الم تر كيف فعل. والحقيقة يمكن آآ بعض العلماء يرى انه لا فرق وبعضهم بيشوف ان فيه فرق ما بين فعل وما بين اه عمل خلاص؟ اه يعني هنا ربنا بيقول فعل طب احنا يعني احنا ربما اه - 00:39:42

نتسائل طب ليه ما كانش عمل خلاص؟ فدائما الفعل في الاشياء التي لا تتكرر كثيرا. والعمل يكون في الاشياء التي تتكرر كثيرا طبعا حادثة الفيل كانت حادثة فريدة يعني كانت حادثة آآ فريدة - 00:40:02

آآ لم تتكرر كثيرا اصلا في عمر الزمان او لم تتكرر كثيرا في التاريخ. خلاص؟ فلذلك الله سبحانه وتعالى قال الم تر كيف فعل ربك؟ لانه كان حادث فريد الحقيقة حادث مشتهر خلاص. وهذا الحادث آآ كان آآ يعني - 00:40:22

ان لم يتكرر كثيرا في عمر الزمان او في تاريخ الزمان وان كان هيتكرر بس باشكال تانية يعني هيتكرر بسور تانية وباشكال تانية لكن آآ العرب نفسها مثلا ما شهدتش - 00:40:42

حدث زي كده اه يعني في سبق فهو هيكون اه يعني حدث اه فريد جدا عشان كده كان استخدام فعلها خلاص حتى مسألة الرؤية دي ابن عاشور بيقول فالرؤية يجوز ان تكون مجازية مستعارة للعلم - 00:40:52

البالغ من اليقين حد الامر المرئي لتواتر ما فعل الله باصحاب الفيل بين اهل مكة وبقاء بعض اثار ذلك يشاهدونه. خلاص آآ حتى ابو صالح بيقول رأيت في بيت ام هانى بنت ابي طالب نحو من قفيزين من تلك الحجارة سودا مخططة بحمرة. وقال - 00:41:12 عتاب ابن اسید ادركت آآ سائس الفيل وقاده اعميين مقعدين يستطعمن الناس. وقالت عائشة لقد رأيت قائد الفيل وسائقه اعميين يستطعمن الناس. تمام؟ آآ وطبعا يعني بيقول ويجوز ان تكون الرؤية بصرية بالنسبة لمن تجاوز سنه نيفا وخمسين سنة عند نزول الاية - 00:41:32

من شهد حادث الفيل آآ غالاما او فتى آآ مثل ابي قحافة وابي طالب وابي بن خلف. يعني منهم اللي ايه؟ اللي شهد الحادث اصلا يعني مش كلهم مشاهديهوش. تمام؟ طبعا هو - 00:42:02

برضو ابن عاشور بيقول ان العرب لما ترید انها تستفهم عن حادثة عجيبة آآ ما يستخدمش مثلا ايه؟ آآ من اسماء الاستفهام آآ حاجة ابلغ من كيف. يعني هم لما يقولوا آآ لما بيستخدموا كيف لي ان مسلا الم ترى ما فعل كان ممكن الم - 00:42:22 ما فعل خلاص بس استخدام كيف؟ لان العرب لما ترید انها تتحدث عن حالة عجيبة آآ ينبغي ان يستحضرها الانسان يستخدمه ايه؟ كيف خلاص امم حتى بيقولوا اوثر لفظ فعل ربك آآ دون غيره لان مدلول هذا الفعل يعم - 00:42:42

اعمالا كثيرة لا يدل عليها غيره. طيب آآ الم ترى كيف فعل ربك؟ طبعا برضو يستوقفنا كلمة الرب ان ربنا هنا آآ سيتحدث عن ايه؟ عن انعامه. ان دي من الربوبية من الرعاية من العناية من الانعام. عشان كده ربنا - 00:43:02

وصف نفسه بالاليه؟ بالربوبية. ثم وصف الله عز وجل نفسه فقال لن تركيا فعل ربك. فبرضو هذه الكاف كاف الاختصاص برضو الله سبحانه وتعالى يريده انه يذكر النبي صلى الله عليه وسلم بعنایته به. ويريد الله سبحانه وتعالى انه - 00:43:22

يطمئن قلب النبي صلى الله عليه وسلم ومن وراء النبي صلى الله عليه وسلم. ويعني بيكول لهم ان اللي فعل ذلك الذي فعل باصحاب الفيل هو ربك انت الذي تعبده. فانت ه تكون اولى الناس بما يعني ايه؟ يكرم به عباده. وبما - [00:43:42](#)

به اولياءه لانه ربك انت. تمام؟ يعني مثلا عايز بس اقرب لكم المشهد زي مثلا ايه ما في واحد يعجب مثلا به بيت مثلا فايه فييجي والده يقول له ده اللي بنى البيت ده ابوك. فيعني فهو ايه؟ بيشعر ان هو لأ ده انا بقى - [00:44:02](#)

معي الكلام ده فانا بقى ده كان قلقان بقى ان الشقة بتاعته هتبيني ازاي وheetshetb ازاي؟ تشطب ايه؟ ده اللي بنى البيت ده ايه؟ ابوك فربنا عز وجل بيقول له الم تركيف فعل - [00:44:22](#)

ربك ده اللي فعل ما فعل بابرهة الاشرم ومن كان معه هو ربك ربك انت. تمام؟ عشان كده هييجي معك ان صورة الفيل الحقيقة يمكن كتير مننا هيبيص لها قصة وقصة الفيل لكن لا ينتبه للعبرة العظيمة التي فيها. لا ينتبه للايه؟ يعني هي - [00:44:32](#)

ان شاء الله ناخد صورة الفيلو بعدها سورة قريش لان سبحان الملك هاتين السورتين بيتناقشوا قضية مهمة جدا جدا بالنسبة للانسان. وسورة الفيل يعني ربما يتصور قصة وعادية لأ بس فيها رسائل في منتهى الاهمية للانسان. دي اول رسالة تثبيت لقلب الانسان. ان منفعة - [00:44:52](#)

على ما فعل باصحاب الفيل هو ربك. خليني اقول كده برضه عشان نبقي ماشيين كده في نسق الاحداث. سورة الفيل بتتميز بانها بتتحدث عن الاخطاء الخارجية الاخطار الخارجية التي تردد الانسان. لكن سورة قريش هتتكلم عن الاخطار الداخلية. خلاص؟ الاخطار الاليه؟ الداخلية. او بمعنى ادق - [00:45:12](#)

ممكن نقول المهددات التهديد الخارجي والتهديد الاليه؟ الداخلي. هنلاقي مسلا في سورة الفيل هي بتناقش تهديد خارجي. الانسان مثلا ايه اللي يقطع اسير عن الله اللي يقطع عبوديته لله تهديدات خارجية. فهذه التهديدات الخارجية ما في تهديد هيكون ابشع من تهديد ايه؟ من تهديد الفيل - [00:45:32](#)

خلاص؟ طيب وفي التهديدات الداخلية اللي ممكن تخوف الانسان يخوف الانسان ايه؟ ان هو مسألة رزقه مسألة اكله اطعمهم من جوع امنهم من خوف. مسألة امن ماشي؟ فتلك الاخطار الداخلية التي تهدد - [00:45:52](#)

الانسان ربنا امنه منها في قريش. والاخطار الخارجية التي تهدد الانسان ربنا امنه منها في الاليه؟ في الفيل. خلاص؟ عشان كده الترابط الحقيقة بين الفيل قريش ترابط كبير وهم يعني برضو بيكوا كده الفيل في قريش. وحتى لما تدرسونهم للولاد برضو درسونهم كده الفيل في قريش. لان الحقيقة آآ يعني - [00:46:12](#)

آآ هاتين السورتين بيتناقشوا آآ بعض الحاجات المتعلقة بحاجة مهمة جدا وهي يعني احنا بنقول ان دايما الصور كلها كده كده لها انعكاس في الفتحة. يعني لو تذكرون احنا مسلا السور اللي خدناها كل سورة شفنا انعكاسها في الفتحة فين. تمام - [00:46:32](#) الصورة بتاعة اه قريش والفيل انعكاسهم في الفتحة فاياك نعبد واياك نستعين. انعكاستهم فاياك نعبد واياك ايه؟ اه نستعين. تمام انعكاسهم واضح في اياك نعبد واياك نستعين. انعكاسهم واضح في الحمد لله رب العالمين. انعكاسهم واضح في ايه؟ في الكلام ده بشكل يعني ايه؟ واضح جدا للانسان - [00:46:52](#)

خلاص عشان كده حتى ربنا صرح في قريش فقال ايه فقل ليه رب هذا الاليه؟ رب هذا الاليه؟ رب العالمين لانها نعم. خلاص؟ وآآ الرحمن الرحيم اه مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. واضحة جدا في انعكاس ايه؟ في انعكاس هاتين السورتين في هذه الاليه؟ السورة العظيمة وهي سورة الفاتحة. خلاص - [00:47:12](#)

طيب فهي طبعا بما انها بتتحدث عن الاخطار الخارجية فكلها طمأنة. عشان كده ربنا من اولها بيقول لنا ايه؟ الم ترى يعني ربنا لا ي يريد لهذه القصة انها تبقى قصة عارفيناها وتعدي. ده ي يريد لها انها تبقى حاضرة في القلب. كانما نراها كل لحظة - [00:47:32](#)

عشان كده كل ما في خطر خارجي حد يتهددك هيأخذوكى فقالوا فيك ايه هيودوا فيك ايه؟ آآ مش عارف فلان بيتربيص بك فلان مش عارف دايما يبقى حاضر في قلبك ايه - [00:47:52](#)

لم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل. بس خلص الكلام وانا ما خلصش خلص. صح؟ قصة موجودة في حياتنا بس احنا ايه ما

نستعملهاش. اي خطر خارجي يتهدد الانسان. اي حد يتربص به. الم ترى كيف فعل ربك باصحابه - 00:48:02

اي حد يكيد لي عشان كده من اول السورة من اول منهجيات اللي لازم نتعلمها عشان القلب ده يظل في اطمئنان ان تلك المعاني تبقى حاضرة على الدواء. الم ترى من الاول الحدث اللي هنكلمكم عنه ما ينفعش فيه ان انت تبقوا ايه؟ عارفينه ولا حافظينه ولا - 00:48:22

بتحكوا قصص العيال ده حدث لازم يكون ايه؟ يكون اه في القلب. حاضر في القلب طول الوقت. لأننا كده لما حد يقول لي هعمل فيك كأني بتفرج على ايه على اللي حصل للابرهة واللي جاي. كاني بتفرج عليها. اي ما حد يهددنی. اي مخاطر حتى كده اي ما 00:48:42

الشيطان كده حتى ايه؟ انما ذلكم الشيطان يخواف ايه؟ او - 00:49:02 يعني الشيطان احياناً يخوافنا باوليائه. خلاص؟ يخواف الانسان باولياءه. اي ما حاجة تيجي كده الواحد يعمل ايه؟ على طول يحضر في قلبه ايه؟ الم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل - 00:49:12

خلص الكلام ما خافش من حاجة وانا برضه عايزكم تبتو اليقين ده في قلوب الاطفال اللي انتم بتعلموه. تبتو اليقين في الله ده حدث متواتر ما فيهوش نقاش تبتو اليقين ده في قلوبهم. اي خطر يجي في قلبك على طول يفتكر ايه؟ الم اي حد يهددك افتقر الم 00:49:32

ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ ده غير كمان بقى ان ييجي معنا ان ساعتها اصلاً اهل مكة ما كانواش ايه؟ يعني ما كانواش على حالة يعني يستاهلوا فيها النصرة. بس ربنا ربنا يحمي بيته ولا يضيع دينه. عشان كده طول ما الواحد مع الدين ما تقلقش. اللي يقول يقول اللي يعمل يعمل يتusal يتهدد. ربنا مش هينصرني بس هينصر دينه. مش - 00:49:52

ميني بس هيحمي شرعه مش هيتمكن لكتابهها انا ما استاهلش بس كتابه يستحق. انا ما استاهلش بس دينه يستحق. دعوته تستحق. رسوله يستحق. عشان كده لأ ده خلاص الكلام ده. عشان كده بقول دي مش طمأنة خاصة. دي طمأنة عامة. سورة - 00:50:12

ما بتتكلمش على الطمأنة الخاصة بتتكلم على الطمأنة الایه؟ العامة. طمأنة لكل واحد تلبس بالي حاجة متعلقة بالدين. بالي واحد ارتبط بالي واحد نصر الدين لله بالي واحد يتحرك ما تخافوش على الدين ما تخافوش على القرآن ما تخافوش على على ما تخافوش احنا احنا بس نخاف على نفسناها - 00:50:32

ما تخافش على كده لأن كده اساساً ربنا ناصر دينه. وممكن لكتابه والله سبحانه وتعالى ناصر شرعه. كده كده قصة خلصانة فسورة الفيل بتتكلم على الطمأنة العامة واستحضار المشهد ده في القلب. ومهمما الدنيا تسود تسود يكون عندنا يقين ان ربنا ايه؟ هيتمكن لدینه. واليأس - 00:50:52

وداخل قلوبنا ابداً ابداً. مهما اسودت اليأس اللي هي داخل قلوبنا ايه؟ ابداً. مهما حاولوا انهم شف هو حاول ازاي حصرهم فين؟ في خلاص صح؟ لدرجة ان الناس اللي ساكنين سابوا المكان وراحوا في الشعاب بس برضه ايه؟ ربنا ما ضيعش دينه ابداً. ربنا ما ضيعش دينه. هذا اليقين - 00:51:12

هذا اليقين ينبغي ان هو ينغرس في قلب المسلم. عشان كده سورة الفيل بتثبت اليقين ده في القلب. تمكن لليقين ده في القلب. في قلب الانسان طول ما هو قادرین ما يقلقش على الدين في حاجة. هو لو هي ليلة على نفسه ما يقلقش على الدين لأن كده كده ربنا ناصر دينه ومعز كتابه. تمام؟ تكون بعد الصلاة ان شاء الله - 00:51:32